المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات
International Journal of Education and Information Technology
مجلة علمية – دورية – محكمة – مصنفة دولياً

الكفايات الرقمية وعلاقتها باتجاهات معلمات الجغرافيا نحو توظيفها في التدريس بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

أ. مها هاشم يوسف الهوساوي (١)
باحثة ماجستير في تكنولوجيا التعليم - كلية التربية – جامعة الباحة.
د. فايق سعيد علي الغامدي (٢)
أستاذ الحوسبة التعليمية المساعد -قسم تقنيات التعليم - كلية التربية- جامعة الباحة.

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦/٥/١١م تاريخ قبول نشر البحث: ٢٦ /٥/ ٢٠٢٦م

الكلمات المفتاحيّة:
الكفايات الرقمية، معلمات الجغرافيا، الاتجاهات، التدريس، المرحلة الثانوية، التحول الرقمي.

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الكفايات الرقمية لدى معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس، واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لطبيعة البحث القائم على وصف مستوى الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها، والكشف عن العلاقة بينهما. وتمثلت أداة البحث في استبانة مكونة من محورين رئيسين: درجة امتلاك الكفايات الرقمية، والاتجاهات نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس، وطبقت الأداة على عينة أساسية مكونة من (١٣٠) معلمة من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. وأظهرت النتائج أن مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية جاء مرتفعًا، كما جاءت اتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس إيجابية ومرتفعة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة امتلاك الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها في التدريس، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٠٣). ويوصي البحث بتعزيز برامج التطوير المهني الرقمي لمعلمات الجغرافيا، وتوفير بيئات تقنية داعمة تساعد على تحويل الكفايات الرقمية إلى ممارسات تدريسية فاعلة داخل الصف.

Digital Competencies and Their Relationship with Geography Teachers' Attitudes Toward Their Use in Teaching at the Secondary Level in Makkah City.

Maha Hashim Yosef Al-Hwsawi (1)
Master's Researcher in Educational Technology
College of Education – Al-Baha University.
Dr. Fayiq Saeed Al-Ghamdi (2)
Associate Professor of Educational Technology
College of Education – Al-Baha University
Al-Baha – Saudi Arabia.
Email: Drm2000@hotmail.com

KEY WORDS:
Digital competencies, Geography teachers, Attitudes, Teaching, Secondary stage, Digital transformation.

ABSTRACT:

This research aimed to examine the relationship between digital competencies among secondary school geography teachers in Makkah City and their attitudes toward employing them in teaching. It also sought to identify the level of teachers' digital competencies and their attitudes toward using such competencies in light of digital transformation requirements. The research employed the descriptive correlational method, as it is appropriate for describing the level of digital competencies and attitudes and examining the relationship between them. The research instrument was a questionnaire consisting of two main dimensions: the degree of possessing digital skills and attitudes toward using digital competencies in teaching. The questionnaire was administered to a main sample of 130 secondary school geography teachers in Makkah City. The results revealed that the level of digital competencies among geography teachers was high, and their attitudes toward employing these competencies in teaching were positive and high. The results also indicated a strong positive statistically significant correlation at the 0.01 level between digital competencies and attitudes toward employing them in teaching, with a Pearson correlation coefficient of 0.903. The research recommends enhancing digital professional development programs for geography teachers and providing supportive technological environments that help transform digital competencies into effective classroom teaching practices.

المقدمة:

يشهد التعليم المعاصر تحولات رقمية متسارعة فرضت على المؤسسات التعليمية إعادة النظر في أدوار المعلم، وطرائق التدريس، وأساليب التفاعل داخل البيئة الصفية وخارجها. ولم تعد التقنية في التعليم أداة مساندة فحسب، بل أصبحت عنصرًا أساسيًا في بناء بيئات تعلم أكثر مرونة وتفاعلًا، وقادرة على الاستجابة لمتطلبات المتعلمين في العصر الرقمي. ومن هنا برزت أهمية امتلاك المعلمين للكفايات الرقمية التي تمكنهم من استخدام الأدوات والمنصات والتطبيقات التعليمية بطريقة تربوية فعالة.

وتزداد أهمية الكفايات الرقمية في تدريس الجغرافيا؛ نظرًا لطبيعة هذا التخصص الذي يعتمد على الخرائط، والبيانات المكانية، والصور، والتمثيلات البصرية، والتطبيقات الجغرافية الرقمية. فالمعلمة التي تمتلك كفايات رقمية مناسبة تكون أقدر على توظيف الخرائط التفاعلية، والمنصات التعليمية، ومصادر التعلم الرقمية، بما يسهم في تبسيط المفاهيم الجغرافية، وتنمية مهارات التحليل والاستقصاء لدى الطالبات.

غير أن امتلاك الكفايات الرقمية لا يكفي وحده لضمان توظيفها بفاعلية في التدريس، إذ ترتبط فاعلية الاستخدام بدرجة اتجاهات المعلمات نحو هذه الكفايات. فالاتجاهات الإيجابية قد تعزز الرغبة في استخدام التقنية، وتجعل المعلمة أكثر استعدادًا لتجريب الأدوات الرقمية وتوظيفها في المواقف التعليمية. أما الاتجاهات الضعيفة أو السلبية فقد تحد من الاستفادة من الإمكانات الرقمية، حتى مع توفر المهارات أو الأدوات التقنية.

وفي ضوء التحول الرقمي الذي يشهده التعليم في المملكة العربية السعودية، تبرز الحاجة إلى دراسة الكفايات الرقمية لدى معلمات الجغرافيا، ليس فقط من حيث مستوى امتلاكها، بل من حيث علاقتها باتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس. وتأتي هذه الدراسة للكشف عن مستوى الكفايات الرقمية لدى معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، والتعرف إلى اتجاهاتهن نحو استخدامها، وفحص العلاقة الارتباطية بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو التوظيف في التدريس.

كما أكدت معظم الدراسات وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام التقنية في التدريس. إلا أن البحث الحالي يتميز بتركيزه على معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها في التدريس.

وقد أكدت دراسات عدة أهمية الكفايات الرقمية في تحسين الممارسات التعليمية ودعم التحول الرقمي في التعليم (الأشقر، ٢٠٢٣؛ العامري ونجم الدين، ٢٠٢٢؛ الملحي، ٢٠٢١).

مشكلة البحث:

رغم أهمية الكفايات الرقمية، إلا أن توظيفها الفعلي يرتبط بالاتجاهات، مما يستدعي دراسة العلاقة بينهما في سياق تخصص الجغرافيا ويعتمد نجاح هذا التحول بدرجة كبيرة على امتلاك المعلمات للكفايات الرقمية التي تمكنهن من توظيف الأدوات والتطبيقات التعليمية في بناء بيئات تعلم تفاعلية. وتبدو هذه الحاجة أكثر وضوحًا في تدريس الجغرافيا، لما تتضمنه من موضوعات ومفاهيم يمكن تعزيزها من خلال الخرائط الرقمية، ونظم المعلومات الجغرافية، والموارد البصرية والتفاعلية.

فقد تمتلك المعلمة كفايات رقمية، لكنها لا توظفها بفاعلية إذا لم تكن لديها قناعة بأهميتها أو اتجاه إيجابي نحو استخدامها في التدريس. ومن ثم فإن الكشف عن العلاقة بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها يمثل مدخلًا مهمًا لفهم واقع الاستخدام الرقمي في تدريس الجغرافيا.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى التعرف على مستوى الكفايات الرقمية لدى معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ومستوى اتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو التوظيف.

السؤال الرئيس:

ما طبيعة العلاقة بين الكفايات الرقمية لدى معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس؟

أسئلة البحث الفرعية:

١. ما مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة للكفايات الرقمية؟

٢. ما مستوى اتجاهات معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة للكفايات الرقمية.

٢. الكشف عن مستوى اتجاهات معلمات الجغرافيا نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس.

٣. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفايات الرقمية لدى معلمات الجغرافيا واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في تناوله موضوعًا يرتبط بمتطلبات التحول الرقمي في التعليم، وهو الكفايات الرقمية لدى المعلمات وعلاقتها باتجاهاتهن نحو توظيفها. وتبرز أهمية البحث نظريًا في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالكفايات

الرقمية في تدريس الجغرافيا، من خلال تقديم تصور علمي حول العلاقة بين امتلاك الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو استخدامها في التدريس.

كما تظهر الأهمية التطبيقية للبحث في إمكانية استفادة الجهات التعليمية من نتائجه في تصميم برامج تدريبية موجهة لمعلمات الجغرافيا، لا تقتصر على تنمية المهارات الرقمية من الناحية الفنية، بل تعزز كذلك الاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها داخل الصف. ويمكن أن تسهم نتائج البحث في مساعدة المشرفات التربويات وقائدات المدارس على تحديد الاحتياجات التدريبية الرقمية، وتوفير بيئات تقنية داعمة تسهم في تحسين تدريس الجغرافيا

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تناول البحث الكفايات الرقمية لدى معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس، والكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

الحدود المكانية: طُبق البحث في مدارس التعليم الثانوي التابعة لإدارة التعليم بمدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمنية: طُبقت أداة البحث خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م.

مصطلحات البحث:

الكفايات الرقمية:

تُعرّف الكفايات الرقمية بأنها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكّن المعلمة من استخدام الأدوات والتطبيقات والمنصات الرقمية بفاعلية في المواقف التعليمية، بما يساعدها على تصميم التعلم، وتنفيذ الأنشطة، والتواصل الرقمي، وإدارة مصادر التعلم، وتوظيف التقنية بما يخدم أهداف التدريس.

وتُقاس الكفايات الرقمية إجرائيًا في هذا البحث من خلال الدرجة التي تحصل عليها معلمات الجغرافيا على محور درجة امتلاك الكفايات الرقمية في أداة البحث، بما يعكس مستوى استخدامهن للأدوات والمنصات الرقمية والتواصل الرقمي وتوظيفها في التدريس.

الاتجاهات نحو توظيف الكفايات الرقمية:

تُعرّف الاتجاهات بأنها الاستجابات أو المواقف الإيجابية أو السلبية التي تتكون لدى المعلمة تجاه استخدام الكفايات الرقمية في التدريس، وتظهر في مدى تقبلها لاستخدام الأدوات الرقمية، واقتناعها بأهميتها، واستعدادها لتوظيفها في المواقف الصفية.

وتُعرّف إجرائيًا بأنها: الدرجة التي تحصل عليها معلمات الجغرافيا على محور الاتجاهات نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس ضمن أداة البحث.

معلمات الجغرافيا: يقصد بهن في هذا البحث معلمات مادة الجغرافيا العاملات في المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام التابعة لإدارة التعليم بمدينة مكة المكرمة خلال فترة تطبيق البحث.

وتعد الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التقنية عاملًا مهمًا في قبول المعلمات للتوظيف الرقمي داخل الصف (العتيبي، ٢٠٢١؛ الشافعي، ٢٠٢٣؛ الصالحي، ٢٠٢٤).

التحول الرقمي:

يقصد بالتحول الرقمي في التعليم توظيف التقنيات والمنصات والأدوات الرقمية في تطوير العملية التعليمية، والانتقال من الممارسات التقليدية إلى ممارسات أكثر تفاعلية ومرونة، بما يسهم في تحسين جودة التعليم ومخرجاته.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الكفايات الرقمية في التعليم

أصبحت الكفايات الرقمية من المتطلبات الرئيسة للمعلم في ظل التحول الرقمي في التعليم، إذ لم تعد تقتصر على استخدام الأجهزة والبرامج، بل تشمل القدرة على توظيف الأدوات والمنصات الرقمية في تصميم التعلم وتنفيذه وتقويمه، والتواصل مع المتعلمين، وإدارة مصادر التعلم، والالتزام بأخلاقيات الاستخدام الرقمي. ويسهم امتلاك المعلمة لهذه الكفايات في تحسين أدائها المهني وتنويع أساليب التدريس وتقديم محتوى تعليمي أكثر تفاعلًا وارتباطًا بحاجات المتعلمات.

وتشير الأدبيات الأجنبية إلى أن الكفايات الرقمية للمعلم ترتبط بالقدرة على توظيف التقنية تربويًا، وليس مجرد استخدامها فنيًا (Lucas et al., 2021; Basantes-Andrade et al., 2022; Basilotta-Gómez-Pablos et al., 2022).

ثانيًا: الكفايات الرقمية في تدريس الجغرافيا

تُعد الجغرافيا من المواد الدراسية التي تستفيد بدرجة كبيرة من الكفايات الرقمية؛ نظرًا لاعتمادها على الخرائط، والبيانات المكانية، والصور والتطبيقات التفاعلية، وتساعد الأدوات الرقمية معلمات الجغرافيا على تبسيط المفاهيم المجردة إلى خبرات تعليمية مرئية وتفاعلية، وتنمية التفكير المكاني، وربط الظواهر الجغرافية بواقع الطالبات، مما يعزز التفاعل الصفي وتحسين جودة التعلم.

ثالثًا: الاتجاهات نحو توظيف الكفايات الرقمية

تمثل الاتجاهات عاملًا مؤثرًا في مدى توظيف المعلمة للكفايات الرقمية داخل الصف، إذ تسهم الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التقنية في تعزيز رغبة المعلمة في تطوير ذاتها، وتجريب أدوات رقمية جديدة، وتوظيفها في المواقف التعليمية في تدريس الجغرافيا.

كما ترتبط الاتجاهات بعدة عوامل، مثل الخبرة السابقة، والتدريب، والدعم الفني، وتوفر البيئة التقنية المناسبة.

رابعًا: العلاقة بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها

توجد علاقة ارتباطية بين امتلاك الكفايات الرقمية واتجاهات المعلمات نحو توظيفها في التدريس، فكلما ارتفع مستوى الكفايات الرقمية لدى المعلمة زادت ثقتها في استخدام الأدوات الرقمية، وارتفعت اتجاهاتها الإيجابية نحو توظيفها داخل الصف وتظهر أهمية هذه العلاقة في تدريس الجغرافيا لما يرتبط به التخصص من خرائط وتطبيقات وموارد رقمية تدعم العملية التعليمية.

خامسًا: الدراسات السابقة:

أشارت دراسات عربية عدة إلى أهمية الكفايات الرقمية لدى المعلمات ودور التدريب والدعم التقني في تنميتها، مثل دراسة العتيبي (2022)، والزهراني (2023)، وبخاري والصائغ (2023)، وحكمي (2023). كما تناولت دراسات أخرى اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية، وأكدت أن الاتجاهات الإيجابية تسهم في رفع مستوى القبول والاستخدام الفعلي للأدوات الرقمية. ويتميز البحث الحالي بتركيزه على معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن العلاقة بين الكفايات الرقمية واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس.

يتضح من الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بالكفايات الرقمية ودورها في تطوير العملية التعليمية، كما أكدت معظم الدراسات وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام التقنية في التدريس. إلا أن البحث الحالي يتميز بتركيزه على معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها في التدريس.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقة بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها ولملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمات مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة خلال فترة تطبيق الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الفئة المستهدفة التي يسعى البحث إلى دراسة مستوى الكفايات الرقمية لديها واتجاهاتها نحو توظيف هذه الكفايات في التدريس.

وقد بلغ مجتمع الدراسة الأصلي في الرسالة نحو (230) معلمة من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وهو الرقم الذي اعتمدت عليه الرسالة في تحديد مجتمع الدراسة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (130) معلمة من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وتم اختيارها بما يتناسب مع طبيعة البحث الوصفي الارتباطي، وبما يسمح بتحليل مستوى امتلاك المعلمات للكفايات الرقمية واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس. كما استُخدمت عينة استطلاعية مكونة من (70) معلمة للتحقق من وضوح أداة البحث وخصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات قبل تطبيقها على العينة الأساسية.

جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث الأساسية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهن الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	بكالوريوس	89	32.02	3.751	68.46%
	ماجستير	41	33.15	4.640	31.54%
عدد الدورات التدريبية	5دورات فأقل	34	28.21	1.822	26.15%
	6 إلى 10 دورات	56	31.52	2.296	43.08%
	11 دورة فأكثر	40	37.13	2.267	30.77%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	42	28.14	1.907	32.31%
	5-10 سنوات	52	32.12	1.676	40%
	أكثر من 10 سنوات	36	37.69	1.390	27.69%
العينة الأساسية ككل		**130**	**32.38**	**4.068**	**100%**

يتضح من جدول (1) أن عينة البحث الأساسية تكونت من (130) معلمة من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. وقد توزعت العينة حسب المستوى التعليمي إلى (89) معلمة من حملة البكالوريوس بنسبة (68.46%)، و(٤١) معلمة من حملة الماجستير بنسبة (31.54%). كما توزعت العينة حسب عدد الدورات التدريبية وسنوات الخبرة، مما يعكس تنوع خصائص أفراد العينة الأساسية.

أداة البحث:

وتمثلت أداة البحث في استبانة طُبقت على عينة مكونة من (130) معلمة.

وقد صُممت لقياس محورين رئيسين:

١. المحور الأول: درجة امتلاك الكفايات الرقمية.

٢. المحور الثاني: الاتجاهات نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس.

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (20) عبارة موزعة على محورين، بحيث يقيس المحور الأول مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية اللازمة للتدريس، بينما يقيس المحور الثاني اتجاهاتهن نحو توظيف هذه الكفايات في التدريس.

وقد تمت الاستجابة على عبارات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، بما يسمح بتحويل استجابات المعلمات إلى درجات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط.

صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق أداة البحث من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من مناسبة العبارات لأهداف البحث ومحاوره، ووضوح صياغتها، وانتمائها للمحور الذي تقيسه. وقد أُجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين قبل اعتماد الصورة النهائية للأداة.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العبارات ومحاورها، وكذلك بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة. وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائيًا، مما يدل على اتساق الأداة وملاءمتها لقياس متغيرات البحث.

وتشير قائمة الجداول في الرسالة إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمحاور، وكذلك معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول الخاص بدرجة امتلاك الكفايات الرقمية (0.939)، وللمحور الثاني الخاص بالاتجاهات نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس (0.936)، بينما بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة (0.966)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية ومستوى اتجاهاتهن نحو توظيفها، كما استُخدم معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها في التدريس، بالإضافة إلى معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة البحث.

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالكفايات الرقمية، ثم إعداد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، وتطبيقها على عينة من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ثم تحليل البيانات إحصائيًا وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وصولًا إلى صياغة النتائج والتوصيات.

فرض البحث:

ينطلق البحث من الفرض الآتي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس.

أولًا: نتيجة السؤال الأول ومناقشتها

نص السؤال الأول على: ما مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة للكفايات الرقمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط المرجح لاستجابات أفراد عينة البحث على محور درجة امتلاك الكفايات الرقمية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (2)

جدول (2): مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية.

المحور	المتوسط المرجح	مستوى التقدير
درجة امتلاك الكفايات الرقمية	3.842	مرتفع

يتضح من جدول (2) أن مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط المرجح للمحور (3.842). وتشير هذه النتيجة إلى امتلاك معلمات الجغرافيا مستوى مرتفعًا من الكفايات الرقمية اللازمة للممارسات التدريسية، بما يدعم قدرتهن على استخدام الأدوات والمنصات الرقمية في تدريس الجغرافيا.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء التحول المتسارع نحو الرقمنة في التعليم السعودي، وما تبعه من تدريب المعلمات على توظيف الأدوات الرقمية، كما أن طبيعة مادة الجغرافيا، بما تتضمنه من خرائط وصور وبيانات مكانية وتطبيقات تفاعلية، تجعل امتلاك الكفايات الرقمية أمرًا مهمًا لتقديم المحتوى بصورة أكثر وضوحًا وتفاعلًا.

ثانيًا: نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: ما مستوى اتجاهات معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط المرجح لاستجابات أفراد عينة البحث على محور الاتجاهات نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (3)

جدول (3): مستوى اتجاهات معلمات الجغرافيا نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس

المحور	المتوسط المرجح	مستوى التقدير
الاتجاهات نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس	3.782	مرتفع

يتضح من جدول (3)أن اتجاهات معلمات الجغرافيا نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط المرجح للمحور (3.782) وتشير هذه النتيجة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمات نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس، وإدراكهن لأهميتها في تحسين فاعلية التدريس وزيادة تفاعل الطالبات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التقنية أصبحت جزءًا أساسيًا من البيئة التعليمية الحديثة، وأن معلمات الجغرافيا يلمسن قيمتها في تبسيط المفاهيم الجغرافية، وتنويع مصادر التعلم، وتقديم محتوى أكثر جذبًا وتفاعلًا. كما أن الاتجاهات الإيجابية تعكس استعدادًا مهنيًا لدى المعلمات لتوظيف الكفايات الرقمية في الممارسات الصفية.

ثالثًا: نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها

نص السؤال الثالث على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجة امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٤).

جدول :(4) معامل ارتباط بيرسون بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها في التدريس

المتغيران	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
درجة امتلاك الكفايات الرقمية× الاتجاهات نحو توظيفها في التدريس	0.903	0.01	موجبة قوية

يتضح من جدول (4)وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)بين درجة امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.903)، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الكفايات الرقمية يرتبط بارتفاع الاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها في الممارسات التدريسية.

وقد يُفسر ارتفاع معامل الارتباط بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها بأن المعلمات الأكثر امتلاكًا للكفايات الرقمية يكنّ أكثر ثقة وقدرة على استخدام الأدوات الرقمية، مما ينعكس على اتجاهاتهن الإيجابية نحو توظيفها في التدريس.

كما يمكن تفسير قوة هذه العلاقة في ضوء نموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model)، الذي يؤكد أن امتلاك الأفراد للمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام التقنية يسهم في تعزيز إدراكهم لفائدتها وسهولة استخدامها، مما ينعكس إيجابياً على اتجاهاتهم نحو توظيفها. وبناءً على ذلك، فإن معلمات الجغرافيا اللاتي يمتلكن مستوى مرتفعاً من الكفايات الرقمية يكن أكثر ثقة في استخدام الأدوات والمنصات الرقمية، وأكثر ميلاً إلى توظيفها في الممارسات التدريسية، الأمر الذي يفسر الارتباط القوي بين الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو استخدامها في التدريس.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية تصميم برامج تطوير مهني تجمع بين تنمية الكفايات الرقمية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها، خاصة في تدريس الجغرافيا التي ترتبط بطبيعتها بالأدوات الرقمية والخرائط التفاعلية والموارد البصرية.

وبناءً على نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين درجة امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية واتجاهاتهن نحو توظيفها في التدريس، فإنه يتم قبول الفرضية البحثية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغير.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. جاء مستوى امتلاك معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة للكفايات الرقمية بدرجة مرتفعة.

٢. جاءت اتجاهات معلمات الجغرافيا نحو توظيف الكفايات الرقمية في التدريس إيجابية ومرتفعة.

٣. كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة امتلاك الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها في التدريس، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٠٣).

التوصيات:

١. تصميم برامج تدريبية متخصصة لمعلمات الجغرافيا، تركز على توظيف الكفايات الرقمية في تدريس المفاهيم الجغرافية.

٢. تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى معلمات الجغرافيا نحو التعليم الرقمي من خلال التدريب العملي التطبيقي، بدلًا من الاقتصار على التدريب النظري.

٣. توفير بيئات تقنية داعمة داخل المدارس الثانوية، تساعد المعلمات على استخدام الأدوات والمنصات الرقمية بفاعلية.

٤. إدراج تطبيقات جغرافية رقمية، مثل الخرائط التفاعلية ونظم المعلومات الجغرافية، ضمن برامج التطوير المهني لمعلمات الجغرافيا.

٥. الاستفادة من العلاقة الإيجابية بين الكفايات الرقمية والاتجاهات في بناء برامج تدريبية تجمع بين تنمية الكفايات الرقمية وتعزيز القناعة التربوية بأهمية استخدامها.

٦. تشجيع معلمات الجغرافيا على تبادل الخبرات الرقمية الناجحة داخل المجتمعات المهنية التعليمية.

المقترحات البحثية:

في ضوء نتائج البحث وحدوده، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. دراسة أثر برنامج تدريبي قائم على الكفايات الرقمية في تحسين أداء معلمات الجغرافيا داخل الصف.

٢. دراسة العلاقة بين الكفايات الرقمية وجودة تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية.

٣. دراسة معوقات توظيف الكفايات الرقمية في تدريس الجغرافيا من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات.

٤. دراسة اتجاهات الطالبات نحو تعلم الجغرافيا باستخدام الخرائط والتطبيقات الرقمية.

٥. إجراء دراسة مقارنة بين معلمات التخصصات الإنسانية والعلمية في مستوى الكفايات الرقمية واتجاهاتهن نحو توظيفها.

٦. إجراء دراسات تبحث الفروق في الكفايات الرقمية والاتجاهات نحو توظيفها في التدريس وفق متغيرات المؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية، وسنوات الخبرة.

٧. دراسة أثر العوامل التنظيمية والتقنية، مثل البنية التحتية الرقمية والدعم الفني والتدريب المتخصص، في تعزيز توظيف الكفايات الرقمية لدى معلمات الجغرافيا.

مساهمة الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في تقديم دليل علمي حول العلاقة بين الكفايات الرقمية والاتجاهات لدى معلمات الجغرافيا، بما يدعم صناع القرار في تصميم برامج تدريبية قائمة على التكامل بين المهارة والاتجاه.

الخاتمة:

خلص البحث إلى وجود مستوى مرتفع من الكفايات الرقمية والاتجاهات الإيجابية نحو توظيفها لدى معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين المتغيرين. وتؤكد هذه النتائج أهمية دعم برامج التطوير المهني الرقمي وتعزيز توظيف الكفايات الرقمية في الممارسات التدريسية بما يسهم في دعم جودة الممارسات التعليمية في ضوء التحول الرقمي.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

الأشقر، ر. (٢٠٢٣). توظيف التحول الرقمي في التعليم. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، ٢٢(١)، ١–١٦.

العامري، فوزية، ونجم الدين، حنان. (٢٠٢٢). درجة امتلاك معلمات الدراسات الاجتماعية للكفايات الرقمية في ضوء التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٢٣)، ٦١–٨٨.

العتيبي، عبد العزيز بن محمد. (٢٠٢١). اتجاهات معلمات الجغرافيا نحو دمج أدوات التواصل الرقمي في التعليم بالمرحلة الثانوية بالطائف. مجلة التربية الحديثة، ٢(٦)، ١٢٠–١٣٨.

العتيبي، فاطمة محمد. (٢٠٢٢). واقع امتلاك معلمات الجغرافيا للكفايات الرقمية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. مجلة دراسات تربوية، ٣٨(٣)، ٢١١–٢٣٨.

الزهراني، عبد الله محمد. (٢٠٢٣). درجة امتلاك المعلمات للكفايات الرقمية اللازمة لتدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ٢١(٢)، ١٠١–١١٣.

الشافعي، حسن محمد. (٢٠٢٣). العلاقة بين الاتجاهات نحو تكنولوجيا التعليم ومستوى الكفاءة الرقمية لدى معلمات الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة البحوث التربوية المعاصرة، ٩(٢)، ٧٥–٩٠.

الصالحي، نورة عبد الله. (٢٠٢٤). اتجاهات معلمات الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة نحو استخدام التطبيقات الرقمية في التدريس. مجلة التعليم الإلكتروني والابتكار التربوي، ٥(١)، ٤٥–٦٨.

الملحي، خالد مطلق. (٢٠٢١). قياس مستويات الكفايات الرقمية لمعلمي التعليم العام في ضوء متطلبات التحول الرقمي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٨٧، ١٣٠١–١٣٥٣.

حكمي، محمد عبد الله عبده. (٢٠٢٣). الكفايات التكنولوجية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في نمط التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وفقًا لبعض المتغيرات. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٣(٢٦٦)، ٢٣٧–٢٦٨.

بخاري، هنادي بنت محمد، والصائغ، هناء بنت عبد الواسع. (٢٠٢٣). درجة توافر الكفايات الرقمية لدى معلمات التربية الأسرية بمدينة مكة المكرمة في ضوء معايير ISTE. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٤٢(١٩٨)، ٦٧–١١٣.

وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢٢). دليل المعلم لمقرر الجغرافيا للمرحلة الثانوية. الرياض: وزارة التعليم.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Basantes-Andrade, P. A., Espinoza-Vera, J. D., Vásquez-Moscoso, F. A., & Erazo-Cedeño, M. F. (2022). Digital teaching competence of teachers: A systematic literature review. Journal of New Approaches in Educational Research, 11(2), 197–214.

Basilotta-Gómez-Pablos, V., Martín-Padilla, A. H., & Badia, G. M. (2022). Assessment methodologies for digital teaching competence: A systematic literature review. Education and Information Technologies, 27(4), 4873–4895.

Lucas, M., Moreira, A., & Marinho, C. (2021). Teachers' digital competence in Portugal: A study based on DigCompEdu framework. Technology, Knowledge and Learning, 26(5), 1129–1144.